الجيش الأمريكي يعلن تنفيذ سلسلة غارات على إيران استمرت 90 دقيقة

القاهرة/دبي - (رويترز): قالت الولايات المتحدة إنها أكملت أمس موجة هجمات جديدة على إيران استهدفت أنظمة دفاع ساحلية ومواقع تخزين وإطلاق صواريخ كروز بعد أن أعادت فرض الحصار البحري على موانئ إيرانية، في حين هددت طهران بعرقلة المزيد من صادرات الطاقة بالمنطقة.

ويمثل ذلك أحدث تصعيد بين الجانبين في سعيهما للسيطرة على مضيق هرمز، الذي كان يمر من خلاله نحو 20 بالمائة من الشحنات العالمية من النفط والغاز قبل اندلاع الحرب.

وقال الجيش الأمريكي: «في تمام الساعة السادسة صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (اليوم)، بدأت قوات القيادة المركزية الأمريكية في شن موجة من الهجمات على إيران».

وأضاف: «تهدف هذه الهجمات إلى تقويض قدرة إيران على مهاجمة السفن التجارية في مضيق هرمز». وأفادت وكالة مهر الإيرانية للأنباء بأن قذائف أمريكية أصابت موقعا في جزيرة هنجام الإيرانية في مضيق هرمز.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان بعد ذلك: إن وابل الضربات على إيران استهدف أنظمة دفاع ساحلية ومواقع تخزين وإطلاق صواريخ كروز في جزيرة طنب الكبرى، وإنها أكملت موجة الضربات في غضون 90 دقيقة.

وجاء ذلك بعد ضربات استمرت سبع ساعات الثلاثاء، وقال الجيش الأمريكي إنه قصف خلالها عشرات الأهداف العسكرية بالقرب من مضيق هرمز ومناطق ساحلية إيرانية في غارات استمرت سبع ساعات.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن فاطمة مهاجراني المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية قولها أمس: إن 30 مدنيا على الأقل قتلوا خلال الأيام القليلة الماضية في الغارات الأمريكية على جنوب البلاد.

وذكر الجيش الإيراني أن سبعة جنود على الأقل قتلوا في غارات أمريكية خلال الليل استهدفت قاعدة بمبور العسكرية جنوب شرق البلاد.

وتوعد الحرس الثوري الإيراني أمس أيضا بإغلاق ممرات أخرى لتصدير الطاقة في المنطقة، قائلا: إن على الولايات المتحدة «أن تكون مستعدة لإغلاق جميع ممرات التصدير الأخرى التي تنتفع منها هي وحلفاؤها»

وتصاعدت الأعمال القتالية منذ أن أعلنت إيران في وقت متأخر من يوم السبت أنها أغلقت مضيق هرمز. وكان من المفترض أن تؤدي اتفاقية وقف إطلاق النار المؤقتة، الموقعة الشهر الماضي، إلى مزيد من المفاوضات، بما في ذلك بشأن البرنامج النووي الإيراني، وإلى هدنة دائمة، إلا أن العودة إلى المحادثات تعثرت.

ونقلت وكالة تسنيم للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، قوله: «ليس لدينا أي خطط للمفاوضات في الوقت الراهن، ونركز على الدفاع». وأضاف أن وقف إطلاق النار المؤقت عبارة عن مجموعة من الالتزامات المتبادلة، وأنه طالما أخلّت الولايات المتحدة بالتزاماتها بموجب الاتفاقية، فإن إيران ستمتنع عن الوفاء بالتزاماتها.

وقالت الولايات المتحدة: إن طهران هاجمت سبع سفن تجارية خلال الأسبوع الماضي ما تسبب في مقتل أو فقدان أو إصابة ما يقرب من 12 من أفراد أطقم السفن.

وارتفعت أسعار النفط أمس بعد أن سجلت أعلى مستوى في شهر عند التسوية الثلاثاء.

○ برج مراقبة في ميناء تشابهار الإيراني أثناء تعرضه لضربة أمريكية. (رويترز)

○ عناصر من الجيش الأردني.

الجيش الأردني يعلن إسقاط ثلاثة صواريخ أطلقت من إيران باتجاه المملكة

عمان - (أ ف ب): قال الجيش الأردني في بيان إن دفاعاته الجوية أسقطت فجر أمس ثلاثة صواريخ بالستية أطلقت من إيران، من دون وقوع إصابات بشرية أو أضرار مادية.

ونقل البيان عن مصدر عسكري مسؤول قوله إن «منظومات الدفاع الجوي اعترضت وأسقطت، فجر اليوم (الأربعاء)، ثلاثة صواريخ بالستية دخلت المجال الجوي الأردني قادمة من الأراضي الإيرانية». وأكد أنها «لم تسفر عن وقوع إصابات بشرية أو أضرار مادية».

وكان الجيش الاردني أعلن في بيان الاثنين أن دفاعاته الجوية اعترضت وأسقطت أربعة صواريخ أطلقت من إيران من دون إصابات بشرية أو اضرار مادية. وأفاد الجيش الاردني الأحد بأنه أسقط ثلاثة صواريخ ايرانية، بينما أسقط الخميس خمسة صواريخ.

وأشار مطلع ابريل إلى أن 281 صاروخا وطائرة مسيّرة من إيران استهدفت المملكة منذ بدء الحرب في الشرق الأوسط في 28 فبراير، مؤكدا اعتراض 261 منها. وبحسب السلطات، أسفرت تلك الهجمات حينها عن إصابة نحو 30 شخصا، غادروا جميعا المستشفيات. وأعلن الجيش الكويتي تصدي الدفاعات الجوية أمس لهجمات طائرات مسيرة إيرانية معادية. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن المتحدث الرسمي باسم قوة الإطفاء العميد محمد الغريب القول إنه جرت السيطرة على حريق في أحد المواقع بالبلاد دون تسجيل إصابات بعدما تعرض للاستهداف ضمن الهجمات المعادية من قبل العدوان الإيراني.

وأوضح المتحدث أن ست فرق إطفاء بمساندة من فرق إطفاء الجيش والحرس الوطني شاركت في العملية.

«المنطقة العازلة» في لبنان تتكأ جراح عسكريين إسرائيليين سابقين

(رويترز): يرى عسكريون إسرائيليون سابقون أن المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل حاليا داخل الأراضي اللبنانية تعيد إلى الأذهان عمليات عسكرية سابقة مكلفة شاركوا فيها، محذرين من أن «المنطقة العازلة» التي تعدها الحكومة مكسبا أمنيا ربما تكون استنساخا لاستراتيجية أثبتت فشلها.

ويتذكر جيل شيلي أن قادته كانوا يخبرونه يوميا في أواخر الثمانينيات، في ما كان يُعرف آنذاك «بالشريط الأمني» في جنوب لبنان، أنه كان يحمي شمال إسرائيل.

وقال: «بالنظر إلى الوراء، كان كل ذلك مجرد خرافات».

وانسحبت إسرائيل من ذلك الشريط عام 2000. وعادت قواتها الآن لتحتل شريطا من جنوب لبنان عمقه 10 كيلومترات تقريبا.

وبالنسبة الى شيلي، كانت تلك لحظة رعب.

وقال شيلي البالغ من العمر 56 عاما والذي سيلتحق ابنه الأصغر قريبا بالجيش الإسرائيلي بموجب التجنيد الإجباري: «عندما أسمع خبر مقتل جندي هناك، أشعر بانكسار شديد. ينفطر قلبي حزنا على هذه التضحية غير الضرورية».

○ راشيل مادبيس بن - دور إحدى مؤسسات حركة «الأمهات الأربع - اتركوا لبنان في سلام». «رويترز»

وفقدت إسرائيل عشرات الجنود منذ مارس، عندما أطلق حزب الله صواريخ على إسرائيل، ما دفعها إلى شن هجوم أدى إلى نزوح مليون شخص ومقتل الآلاف في لبنان، بينهم مئات المدنيين.

ويصف العسكريون القدامى، الذين يعودون بذاكرتهم إلى ما قبل ثلاثة أو أربعة عقود، نظاما مرهقا في جنوب لبنان يشمل ضمن ما يشمل إزالة المتفجرات ونصب الكمائن والاشتباك مع مقاتلين أتقنوا أسلوب حرب العصابات خلال الاحتلال الإسرائيلي. وقال إيريز، البالغ من العمر 51 عاما، الذي خدم هناك في التسعينيات وطلب أن يشار إليه باسمه الأول فقط لأسباب تتعلق بالخصوصية: «فقدت العديد من الأصدقاء في لبنان». ويخدم ابنه حاليا في المنطقة العازلة الجديدة. وأضاف: «كنا نأمل ألا نضطر أبدا إلى العودة».

وعاد متطوع في قوات الاحتياط الإسرائيلية إلى جنوب لبنان هذا الشهر بعد أن خدم هناك مجندا شابا قبل انسحاب عام 2000 بوقت قصير.

وقال جندي الاحتياط، الذي اشترط عدم نشر اسمه: إن كمية الأسلحة واتساع نطاق الأعمال الأساسية التي قام بها حزب الله منذ ذلك الحين تثير القلق، لكن العمل العسكري وحده لا يمكن أن يضمن الأمن في النهاية. وأضاف: «ما الهدف؟ لماذا تفعلون ذلك؟ أنتم تقاتلون وتخاطرون بحياتكم، الأمر غير واضح، وهم لا يوضحونه للجنود. الأمر غامض ومحبط».

وسبق انسحاب إسرائيل في عام 2000 حملة شعبية تصاعدت مع تزايد الخسائر البشرية. وكانت الأصوات المهيمنة فيها هي أمهات الجنود، الذين سقطوا والذين ما زالوا في الخدمة، اللواتي شكلن حركة «الأمهات الأربع - اتركوا لبنان في سلام».

وقالت راشيل مادبيس بن- دور إحدى مؤسسات الحركة ورئيستها: «كانوا أطفالنا آنذاك، والآن هم أحفادنا... نحن نرتكب الخطأ نفسه حاليا».

وذكرت راشيل، وهي من سكان الشمال، أن الجنود يمكنهم حماية بلدتها من الحدود. وأضافت: «لا نريد أن نرى القرى تدمر. نريد السلام مع لبنان ونحتاج إلى دعم العالم».

○ فلسطينيون يودعون بالدموع والأسى الشهداء عمر وزوجته أسماء وابنتهما حبيبة. (رويترز)

إسرائيل تقتل 4 بينهم طفلة في قطاع غزة

القاهرة/غزة - (رويترز): قال مسؤولون فلسطينيون في قطاع الصحة إن غارة جوية إسرائيلية قتلت رجلا وزوجته وابنتهما البالغة من العمر ست سنوات في قطاع غزة أمس.

وذكر مسعفون أن الغارة استهدفت مبنى سكنيا في دير البلح بوسط قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد عمر أبو قاسم وزوجته أسماء وابنتهما حبيبة. وأضافوا أن ابنهما سامي البالغ من العمر ثلاث سنوات نجا من الاعتداء، لكنه أصيب.

وزعم جيش الاحتلال ان الغارة استهدفت أحد مسلحي حركة حماس.

وتوافد الأصدقاء والأقارب إلى مستشفى الأقصى في دير البلح لإلقاء نظرة الوداع على أكفان الشهداء الثلاثة قبل دفنهم بعد أداء صلاة الجنازة.

وقال أبو أنس شاهين، أحد أقارب الضحايا، لرويترز «الطفل الناجي وحيد كيف بدون أب بدون أم يعني ما هذه القساوة التي يحييها شعب فلسطين وشعب أهل غزة تضحيات هائلة وأحزان ومآسي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني كيف سيتربى هذا اليتيم وهذا الطفل بدون أب بدون أم أين الرحمة؟ أين الإنسانية؟ أين المودة الإنسانية؟ يعني انتزعت الرحمة من قلوب هؤلاء».

ووفقا لأرقام الأمم المتحدة حتى نوفمبر 2025، فقد أكثر من 58 ألف طفل في غزة أحد والديهم أو كليهما.

وأفاد مسعفون بأن غارة جوية إسرائيلية في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة أسفرت عن استشهاد شخص.

وذكر مسؤولون في قطاع الصحة أن هؤلاء الشهداء الأربعة ينضمون إلى أكثر من 1100 فلسطيني، معظمهم من المدنيين، استشهدوا في مجازر إسرائيلية منذ سريان وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أكتوبر بين إسرائيل وحركة حماس.

يأتي أحدث تصعيد في مجازر الاحتلال في وقت اختتم فيه قادة حماس جولة أخرى من محادثات الهدنة في القاهرة الثلاثاء. وتهدف المحادثات، التي توسطت فيها مصر وتركيا وقطر، إلى تنفيذ المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في غزة.

وقالت مصادر مطلعة إن المحادثات شملت نزع سلاح الحركة وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع، وأضافت أنه لم يتحقق تقدم يذكر وسط انعدام ثقة كبير بين الجانبين.

وتشمل المرحلة الثانية أيضا السماح للجنة تكنوقراطية فلسطينية مدعومة من الولايات المتحدة بتولي السلطة من حماس، ونشر قوة أمنية دولية، وبدء إعادة إعمار غزة التي دمرتها الحرب.

وتعهدت خمس دول، هي إندونيسيا والمغرب وقازاخستان وكوسوفو وألبانيا، بالمشاركة بقوات في قوة الاستقرار الدولية المدعومة من واشنطن. ومع ذلك، لم يتم نشر أي منها حتى الآن، إذ توقفت المفاوضات بين «مجلس السلام» الذي يرأسه ترامب وحماس منذ أشهر.

منظمة «السلام الآن» تندد باتفاق ضخم لتوسيع الاستيطان بشمال الضفة الغربية المحتلة

القدس المحتلة - (أ ف ب): أدانت منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية غير الحكومية المناهضة للاستيطان أمس الأربعاء قرار الحكومة تخصيص 8,5 مليارات شيكل (2,8 مليار دولار) لتوسيع المستوطنات في شمال الضفة الغربية المحتلة. وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير المالية اليميني المتطرف بتسلئيل سموطريتش شاركا يوم الاثنين في مراسم توقيع اتفاق إطاري مع المجلس الإقليمي لمستوطنات شمال الضفة الغربية. وينص الاتفاق على بناء نحو 12 ألف وحدة سكنية، إلى جانب تطوير البنى التحتية والمناطق التجارية في المنطقة.

ويتهم معارضو الاستيطان الحكومة بهدر الأموال العامة وترسيخ الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما يقوّض إمكان الانسحاب منها مستقبلا وفرص إقامة دولة فلسطينية. وقالت منظمة «السلام الآن»، التي تراقب النشاط الاستيطاني، في بيان: إن الاتفاقات الإطارية تُبرم بين الحكومة والسلطات المحلية بهدف تسريع تنفيذ المشاريع الكبرى. وبموجب هذه الاتفاقات، تلتزم الحكومة تمويل مشاريع البنى التحتية، فيما تتعهد السلطات المحلية بتسريع إصدار تراخيص البناء. وأضافت المنظمة أن «الحكومة لا تكتفي بالاستخفاف بملايين الإسرائيليين ونهب أموالهم لمصلحة فئة صغيرة من المستوطنين، بل تحفر بيديها الحفرة الدبلوماسية والأمنية التي قد تُدفن فيها دولة إسرائيل».

وقالت متحدثة باسم المنظمة لوكالة فرانس برس: إن «الاتفاقات الإطارية تُستخدم لتسريع تنفيذ المشاريع الواسعة النطاق». وأشاد نتنياهو خلال مراسم التوقيع بالاتفاق، وأكد أهمية شمال الضفة الغربية بالنسبة الى أمن إسرائيل. وقال: «السامرة (شمال الضفة الغربية) لها أهمية خاصة... هذه التلال تحمي المنطقة الساحلية ودولة إسرائيل. نحن لا ندافع عن هذا المكان فحسب، بل نعمل أيضا على تطويره». أما وزير المال سموطريتش فرأى أن «هذه خطوة مهمة أخرى في ثورة الاستيطان التي نقودها في يهودا والسامرة»، مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية المحتلة.

وبعد توقيع الاتفاق، تحدث زعيم المستوطنين يوسي داغان، رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية، عن هدف إقامة 18 مستوطنة جديدة في المنطقة، بينها أربع مستوطنات أُخليت عام 2005 بالتزامن مع الانسحاب من مستوطنات قطاع غزة، إضافة إلى زيادة عدد المستوطنين في شمال الضفة الغربية إلى مليون مستوطن. وتُعد المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 وحيث يعيش 3 ملايين فلسطيني، غير قانونية بموجب القانون الدولي. ويُقدَّر عدد سكان هذه المستوطنات حاليا بنحو نصف مليون مستوطن، من دون احتساب المستوطنين في القدس الشرقية المحتلة الذين يزيد عددهم على 200 ألف. وأضافت منظمة «السلام الآن» في بيانها: «من وجهة نظر الحكومة، يمثل ذلك مكسبا مزدوجا: بناء استيطاني بلا قيود، إلى جانب تقييد أي حكومة مقبلة بالتزامات تجعل من الصعب التراجع عن السياسة المتهورة التي تنتهجها هذه الحكومة». ووفقا للمنظمة، كانت الحكومة الإسرائيلية قد وقعت، قبل اتفاق الاثنين، ثلاثة اتفاقات إطارية مع سلطات استيطانية في الضفة الغربية بقيمة إجمالية بلغت 13,5 مليار شيكل، فيما يجري الإعداد لتوقيع اتفاقيتين إضافيتين.

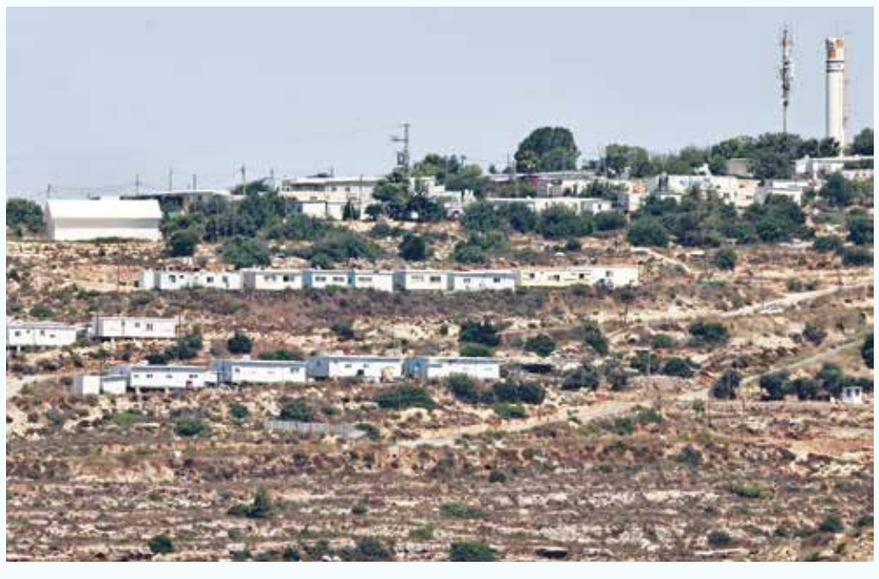

○ مستوطنة دولف غربي رام الله. (أ ف ب)